

## حرف الخاء

٢١

على لمن زارني قاصداً      ضيافته ثم حسن الإخاء  
 سأتي بما يسر الله لبي      وهذا هو المنتهى في السخا  
 فخبزاً ولحماً سناكله      ونشرب قهوة بن الخا<sup>(١)</sup>  
 وإن ضيق الله ذات يدي      فعمّا قريب يجيء الرخا

## معرفة الناس

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (٨)  
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ  
 فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي  
 الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا  
 قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا  
 يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا  
 نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) [البقرة ٨ : ١٤] .

وأخرج الحاكم عن النبي ﷺ قال: (إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت  
 أماناتهم وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - فالزم بيتك واملك عليك لسانك ، وخذ  
 ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بخاصة أمر نفسك ، ودع عنك أمر العامة) (٢) .

(١) الخا: منطقة ساحلية في محافظة تعز غربي المدينة مسافة ٩٤ كيلو متر ، قال المحففي : صاحب معجم البلدان  
 ص٦٤٦ . فقد كانت من أهم مراكز تصدير البن اليمني . . . . . الخ

(٢) (صحيح) أخرجه أحمد ، ( ٢ / ٢١٢ ) ، وأبو داود (رقم ٤٣٤٣ ) ، والحاكم (٤ / ٥٢٥) من طريق هلال بن  
 خباب ، قال حدثني عبد الله بن عمرو به .

وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (رقم ٢٠٥) ، وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند  
 من دلائل النبوة .